أمثال من حقائق قول المقتصدين أسقطوا حرمة المصحف وربما داسوه ووطؤه وربما كتبوه بالعذرة أو غيرها .

وهؤلاء أشد كفروا ونفاقا ممن يقول الجلد والورق كلام ا فان أولئك آمنوا بالحق وبزيادة من الباطل وهؤلاء كذبوا بالكتاب وبما أرسل ا به رسله فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون .

.

وأما أهل العلم بالمقالة وأهل الايمان بالشريعة فيعظمون المصحف ويعرفون حرمته ويوجبون له ما أوجبته الشريعة من الأحكام فانه كان فى قولهم نوع من الخطأ والبدعة وفى مذهبهم من التجهم والضلال ما أنكروا به بعض صفات ا وبعض صفات كلامه ورسله وجحدوا بعض ما أنزل ا على رسله وصاروا مخانيثا للجهمية الذكور المنكرين لجميع الصفات لكنهم مع ذلك متأولون قاصدون الحق .

وهم مع تجهمهم هذا يقولون أن القرآن مكتوب فى المصحف مثل ما أن ا مكتوب فى المصحف وأنه متلو بالألسن مثل ما أن ا مذكور بالألسن ومحفوظ فى القلوب مثل ما أن ا معلوم بالقلوب وهذا القول فيه نوع من الضلال والنفاق والجهل بحدود ما أنزل ا على رسوله ( ما فيه ) وهو الذى أوقع الجهال فى الاستخفاف بحرمة